



البرمجية المعلوماتية HMS+ أداة فعالة لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية

من ابتكار الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري

في إطار تجويد أدوات التقنين، طورت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، على مدى عدة أشهر من البحوث، صيغة جديدة للبرمجية المعلوماتية HMS+ الخاصة برصد وتتبع البرامج السمعية البصرية؛ إذ يمكن هذا الابتكار الهيئة العليا من تعزيز وبشكل ملحوظ، جودة أدوات التقنين الخاصة بها، لاسيما وأن رصد وتتبع البرامج يعد بالنسبة لكل هيئات تقنين الإعلام، مهمة أساسية ولا محيد عنها. تقدم البرمجية المعلوماتية HMS+ التي جرى تصميمها وتطويرها من طرف خبراء الهيئة العليا في مجال المعلومات، عدة وظائف تشغيلية جديدة. حيث تعتبر أداة فعالة ومرنة تتيح تأمين تتبع للبرامج السمعية البصرية بشكل دقيق من أجل التحقق على وجه الخصوص، من احترام المتعهدين مقدمي الخدمات الإذاعية والتلفزية لالتزاماتهم المنصوص عليها في دفاتر التحملات.

يعد التوفر على مثل هذه الأنظمة المعلوماتية عنصر قوة نظرا لأهمية توفر هيئة التقنين على أداة ناجعة وفعالة لرصد وتتبع البرامج، وهو ما يحيل على الرهان الرئيسي المتمثل في ضمان احترام المتعهدين لالتزاماتهم بغاية تحقيق المصلحة العامة في مجال الاتصال السمعي البصري. تستمد هذه الأهمية ثقلها من كون هذه الالتزامات تتعلق بقضايا أساسية من قبيل احترام قواعد التعبير التعددي لتيارات الفكر والرأي خلال الفترة العادية والفترة الانتخابية، واحترام المبادئ الديمقراطية والحقوق الإنسانية على غرار المساواة بين الجنسين، ومحاربة سائر أشكال التمييز والوصم، فضلا عن احترام قرينة البراءة والحياة الخاصة والحق في الصورة وحماية الجمهور الناشئ والالتزام بأخلاقيات البرامج ونزاهة الأخبار، وتعزيز التماسك والإدماج الاجتماعيين وصون اللغات الوطنية، إلخ.

البرمجية المعلوماتية HMS+ بمزايا جديدة

تتوفر HMS+ على عدة مزايا مقارنة بالصيغة الأولى للبرمجية المعلوماتية HMS، حيث تم تطوير عدة وظائف تشغيلية جديدة مما مكن من تقوية نجاعتها على عدة مستويات، مثل الاستعمال الأمثل للمعدات المعلوماتية والفضاءات المخصصة لها، الجودة التقنية للتسجيلات التقنية، تأمين النظم المعلوماتية ومدة تخزين البرامج المسجلة، إلخ.



برمجية معلوماتية إيكولوجية

تعد هذه البرمجية أيضا إيكولوجية لأن تشغيلها لا يتطلب استهلاك طاقة كهربائية كبيرة، كما يمكن تشغيلها بالطاقات المتجددة والمستدامة. تعمل حاليا فرق الهيئة العليا على استكمال الدراسات التي تتيح استخدامها باستعمال الطاقتين الشمسية والريحية أيضا.

مكاسب على مستوى النجاعة الوظيفية

تحقق الإمكانيات الجديدة التي تتيحها HMS⁺ مكاسب من حيث النجاعة والفعالية طوال مراحل عملية رصد وتتبع البرامج: معاينة البرامج، استخراجها، تحليلها وتقييمها بعد بثها. كما تتيح التحقق من المضامين بشكل دقيق وفوري، مما من شأنه الإسهام في تعزيز شفافية ومصداقية التقنيين لدى متعهدي الاتصال السمعي البصري وكذا لدى المواطنين مستخدمي وسائل الإعلام، خاصة عند تقديم شكاياتهم لدى هيئة التقنيين بخصوص برنامج معين.

وحدة جديدة خاصة بالدراسات

يضم HMS⁺ عدة وحدات أساسية، ضمنها وحدة جديدة مخصصة لإنجاز الدراسات

وحدة HMS الخاصة بالتعددية

تمكن وحدة HMS تعددية الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، في إطار مهمتها المتمثلة في ضمان تعددية التعبير عن تيارات الفكر والرأي في وسائل الإعلام، من تتبع مدد مداخلات الشخصيات العمومية من ممثلي المنظمات السياسية والنقابية والمهنية والجمعوية في البرامج الإذاعية والتلفزيونية المقتننة.

كما تمكن هذه الوحدة هيئة التقنيين من إصدار التقارير اللازمة لإعداد بيانات التعددية وفقا للإطار المعياري الذي يحدده المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري.

وتسمح وظائفها بإجراء تتبع للتعددية خلال الفترة العادية وخلال الفترات الانتخابية، بما فيها فترة ما قبل الحملة الانتخابية الرسمية وفترة الحملة الرسمية.



وحدة HMS اقتناء

تمكن هذه الوحدة من تسجيل كافة البرامج الإذاعية والتلفزيونية، على مدار الساعة وطيلة أيام الأسبوع، التي تبثها الخدمات الإذاعية والتلفزيونية المغربية كيفما كان نمط بثها وأينما تواجدت. تبلغ مدة تخزين البرامج الإذاعية ثماني (08) سنوات. أما مدة تخزين الخدمات التلفزيونية فتبلغ اثني وأربعين (42) شهرا. ويُمكن تمديد هذه المدة باستعمال فضاءات للتخزين الخارجي.

وحدة HMS الخاصة بالمكتبة السمعية البصرية

تتيح هذه الوحدة للمستخدمين المؤهلين الولوج انطلاقا من حواسيبهم، إلى جميع البرامج السمعية البصرية المرصودة والمسجلة عبر الوحدة الخاصة بالاقتناء. تسمح كذلك هذه الوحدة بإجراء بحث عن مقاطع معينة أو مجموعة من البرامج حسب الإعدادات التي يتم اختيارها.

كما تعتبر هذه الوحدة أداة قيمة بالنسبة لهيأة التقنين في مجال إنتاج البيانات الإحصائية المتعلقة بالبرامج أو عند صياغة التقارير الدورية مثل معالجة موضوع معين من طرف مختلف الخدمات الإذاعية والتلفزيونية.

وحدة HMS الخاصة بالدراسات

تم تجهيز الصيغة الجديدة للبرمجية المعلوماتية HMS بوحدة جديدة هي HMS دراسات، وذلك من أجل إثراء الاستعمالات من طرف هيئات تقنين وسائل الإعلام حسب حاجياتها الخاصة. تتيح هذه الأخيرة إمكانية إجراء دراسات خاصة قائمة على معطيات تتبع البرامج السمعية البصرية. ففي هذا الصدد، غالبا ما تلجأ الهيئة العليا لتحليل المضامين التي تبثها الخدمات السمعية البصرية بغية دراسة المعالجة الإعلامية المخصصة لمواضيع ذات صلة بانتدابها المؤسسي كالمناصفة بين الجنسين، تمثيل التنوع، التعبير عن التعددية السياسية، إلخ.

اعتراف دولي

البرمجية المعلوماتية لرصد وتتبع البرامج السمعية البصرية HMS Haca Media Solutions مسجلة لدى المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية، وبراءة اختراعها مودعة أيضا لدى المنظمة العالمية للملكية الفكرية. كما تم اعتمادها من طرف هيئات تقنين الإعلام بعدد من البلدان.